

جزء قد سمع

من

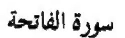
مصحف الشروق المفسر الميسر

مختصر تفسير الامام الطبري
امام المفسرين

الطبعة السابعة

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

© دار الشروق
القاهرة ١٦ شارع جواد حسني - هاتف ٧٧٤٨١٤ - ٧٧٤٥٧٨ - برقيا: شروق - تلكس 93091 SHROK UN
بيروت: ص ب ٦٤ ٨ - هاتف ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٧٦٥ - ٨١٧٢١٣ - برقيا: داشروق - تلكس: SHOROK 20175 LE
SHOROUK INTERNATIONAL, 318/318 REGENT STREET, LONDON W1, UK, TEL 637 2743/4 TELEX SHOROK 25779G



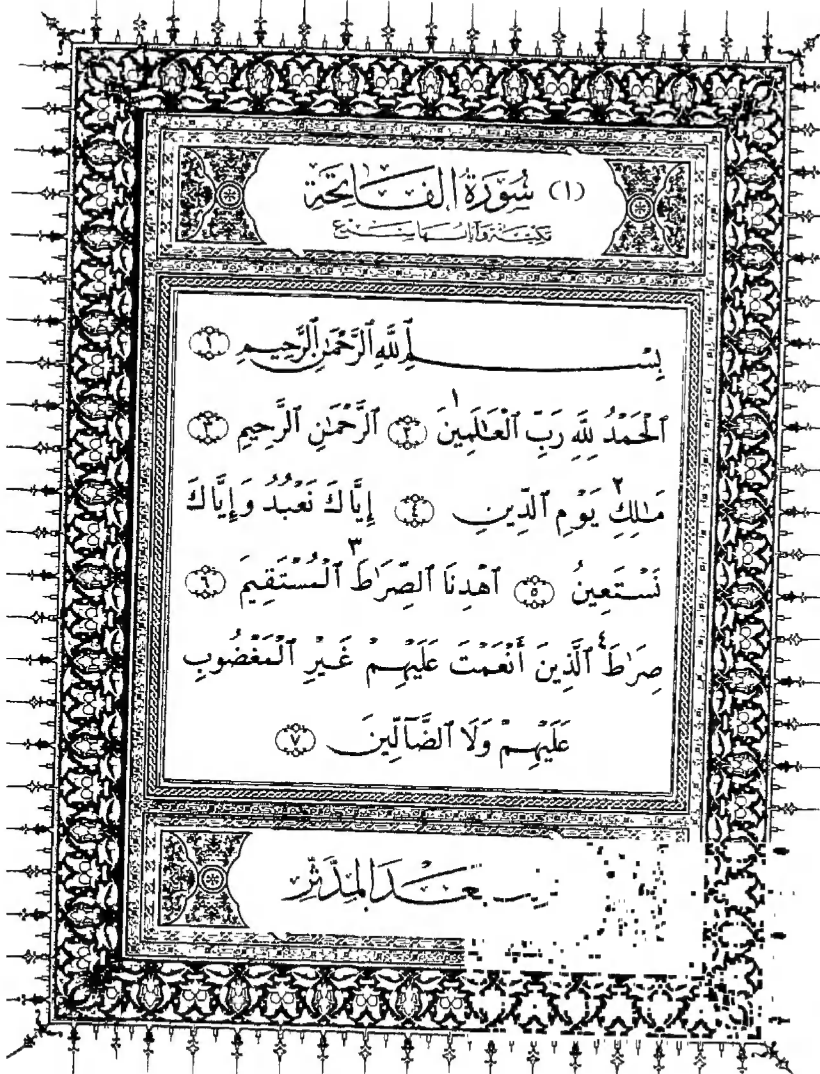
سورة الفاتحة

١ - ﴿بسم الله﴾ : بمعنى بذكر الله وتسميته أبدأ وأقرأ ﴿الرحمن﴾ فعلان من الرحمة ، ومعناها : الرقة ﴿الرحيم﴾ بمعنى الرفيق ، من الرفق

٢ - ﴿الحمد لله﴾ : الشكر لله ﴿رب العلمين﴾ سيد العالمين ، والعالمون جمع عالَم ، والعالم جمع لا واحد له [من لفظه] ، وكل جنس من الحيوان فهو عالم [وقيل إن العالمين : الإنس والجن .]

٤ - ﴿ملك﴾ : مشتق من الملك . ﴿يوم الدين﴾ «الدين» في هذا الموضع : بتأويل الحساب والمجازاة بالأعمال - يوم يدان الناس بالحساب أي يجازون

٥ - ﴿إياك نعبد﴾ بمعنى لك نخضع ونذل ﴿نستعين﴾ نسأل المعونة على طاعتك وعلى جميع أمرنا .



(١) سُورَةُ الفَاتِحَة
مكية وآياتها سبع

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (١)
ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (٢) ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (٣)
مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسۡتَعِينُ (٥) ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ (٦)
صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ
عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ (٧)

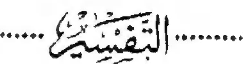
نزلت بعد المدثر

الرسم الاملائي

١ - العالمين	٣ - الصراط
٢ - مالك	٤ - صراط

٦ - ﴿اهدنا﴾ في هذا الموضع : وفقنا وألهمنا ﴿الصرط﴾ : الطريق ﴿المستقيم﴾ . الواضح الذي لا اعوجاج فيه والعرب تستعمل «الصراط» . في كل عمل وقول وُصف باستقامة أو اعوجاج ، فتصف المستقيم باستقامته ، والمعوج باعوجاجه

٧ - ﴿الذين أنعمت عليهم﴾ : هم الملائكة والنبيون والصديقون والشهداء والصالحون .





حزب ٥٥
حزء ٢٨

الرسم الاملائى

١ تجادلك

إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾
ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ
إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا
مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ
يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ
مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ وَٱللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ
مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ
مِسْكِينًا ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ
وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥ كُبِتُوا۟ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنزَلْنَآ
ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ
يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ
وَنَسُوهُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ

التفسير

سورة المجادلة

١ – ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ﴾ كان أوس ابن الصامت قد ظاهر من زوجته خويلة ابنة ثعلبة ، وقيل : ابنة خويلد (ظاهر : قال لها « أنت عليَّ كظهر أُمّي ») فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تشتكي ، فقالت : ظاهر مني زوجي حين كَبِرَتْ سني ، ورَقَّ عظمي . ﴿ والله يسمع تحاوركما ﴾ تحاور رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمجادلة خويلة [وكان الرجل إذا قال لامرأته في الجاهلية : أنت عليَّ كظهر أمي ، حرمت في الإسلام . فلما جاءت خويلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرته بما قال زوجها ، قال رسول الله : ما أُمرنا في أمرك بشيء . فأنزل الله .. الآيات]

٢ – ﴿ منكراً من القول ﴾ لا يُعرف ﴿ وزوراً ﴾ : كذباً

٣ – ﴿ ثم يعودون لما قالوا ﴾ لتحليل ما حرموا على أنفسهم مما أحل الله لهم [﴿ فتحرير رقبة ﴾ عتق عبد أو أَمَةٍ] ﴿ من قبل أن يتماسا ﴾ « المس » : النكاح .

٤ ، ٥ – ﴿ ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله ﴾ يقول : هذا الذي فرضت على من ظاهر منكم ، كي تصدقوا بأمر الله ، وتعملوا به ، وتنتهوا عن قول الزور والكذب . ﴿ إن الذين يحادون الله ورسوله ﴾ : يخالفون أمر الله في فرائضه وحدوده ﴿ كبتوا كما كبت ﴾ خُزُوا كما خُزِيَ ﴿ الذين من قبلهم ﴾ من مكذبي الرسل ﴿ عذاب مهين ﴾ : مُذِلٌّ في جهنم .

الرسم الإملائي

١ – يظاهرون	٤ – للكافرين
٢ – أمهاتهم	٥ – آيات
٣ – اللائي	٦ – بيّنات
٧ – أحصاه	

مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ
ثَلَـٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ
مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم
بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ
تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ
وَيَتَنَـٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا
جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ
لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ
فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَنَـٰجَيْتُمْ
فَلَا تَتَنَـٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَـٰجَوْا۟
بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾
إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟

التفسير

٦ – ﴿يوم يبعثهم الله﴾ من قبورهم ﴿فينبئهم﴾ : يخبرهم ﴿بما عملوا﴾ في الدنيا ﴿أحصه الله﴾ . أحصى ما عملوا ﴿ونسوه﴾ نسيه عاملوه ﴿شهيد﴾ شاهد ، لا يعزب (يعيب) عنه شيء منه .

٧ – ﴿ما يكون من نجوى ثلثة﴾ من خَلْقِهِ مما يكتمونه من أحاديثهم وَيُسِرُّون به ﴿إلا هو معهم﴾ إذا هم تناجوا ﴿أين ما كانوا﴾ في أي موضع كانوا ، هو شاهدهم بعلمه ، وهو على عرشه لا إله إلا هو ﴿ثم ينبئهم﴾ : يخبرهم .

٨ – ﴿ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى﴾ كانوا من اليهود ﴿ثم يعودون﴾ بعد نهي الله إياهم عنها ﴿حيوك بما لم يحيك به الله﴾ كانت تحيتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم : « السام عليكم » وكانوا يَعْنُون بـ «السام» : الموت .

٩ – ﴿وتنـجوا بالبر﴾ طاعة الله ، وما يقربكم منه .

١٠ – ﴿إنما النجوى﴾ المناجاة . وقيل : عنى به : مناجاة المنافقين بعضهم بعضاً ﴿ليحزن الذين ءامنوا﴾ ليغيظهم وَيُكَثِّرَ عليهم ﴿إلا بإذن الله﴾ : بقضاء منه وَقَدَر .

١١ – ﴿تفسحوا في المجلس﴾ : توسعوا في المجلس . مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنهم كانوا إذا رأوا من جاء مُقْبِلاً ضَنُّوا بمجلسهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فَأُمِرُوا أن يتفسحوا حتى يصيب من أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً منه ﴿يفسح الله لكم﴾ منازلكم في الجنة ﴿وإذا قيل انشزوا﴾ : ارتفعوا ، أي قوموا إلى قتال عدو ، أو صلاة ،

الرسم الاملائي

١ – السماوات	٦ – معصية
٢ – ثلاثة	٧ – يا أيها
٣ – القيامة	٨ – تناجيتم
٤ – يتناجون	٩ – تتناجَوْا
٥ – العدوان	١٠ – تناجَوْا
١١ – الشيطان	

فِي ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُواْ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ
ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ
ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١١) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ
صَدَقَةً ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٢) ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ
صَدَقَٰتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ
وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا
تَعْمَلُونَ (١٣) * أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ
عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٤) أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَآءَ
مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ (١٥) ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ
عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (١٦) لَّن تُغْنِيَ عَنْهُمْ
أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ

ربع الحزب

التفسير

أو عمل خير . أو تفرقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن له حوائج . ﴿ فانشزوا ﴾ : فقوموا ﴿ يرفع الله الذين ءامنوا منكم والذين أوتوا العلم درجٰت ﴾ إذا عملوا بما أُمِرُوا به .

١٢ - ﴿ يٰأيها الذين ءامنوا إذا نٰجيتم الرسول ... ﴾ إلى آخر الآية نهوا عن مناجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا ، فلم يناجه إلا علي رضي الله عنه ، قدم ديناراً ، فتصدق به ، ثم نزلت الرُّخْصَةُ في ذلك وَنُسِخَتْ ﴿ فإن لم تجدوا ﴾ ما تتصدقون به ﴿ فإن الله غفور رحيم ﴾ لا يؤاخذكم بمناجاتكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقة .

١٣ - ﴿ ءأشفقتم ﴾ «الإشفاق» في كلام العرب : الخوف والحذر ، ومعناه ها هنا : أخشيتم بتقديم الصدقة الفاقَةَ والفقر ؟ .

١٤ - ﴿ ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم ﴾ هم المنافقون تولوا اليهود (اتخذوهم أولياء لهم) وناصحوهم ﴿ ما هم منكم ﴾ : من أهل دينكم ، يعني : المنافقين ﴿ ولا منهم ﴾ يعني اليهود ، لأنهم كانوا إذا لقوا المؤمنين قالوا : آمنا ، وإذا لقوا اليهود قالوا : إنما نحن مستهزئون ﴿ ويحلفون على الكذب ﴾ نزلت هذه الآية في رجل منهم عاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمر بلغه عنهم ، فحلف كاذباً .

١٦ - ﴿ اتخذوآ أيمٰنهم جنة ﴾ يستجنون بها من القتل [فيحولون بذلك بينهم وبين قتلهم]

الرسم الاملائي

١ - المجالس	٨ - الصلاة
٢ - درجات	٩ - آتوا
٣ - يا أيها	١٠ - الزكاة
٤ - ناجيتم	١١ - أيمانهم
٥ - نجواكم	١٢ - أموالهم
٦ - أ أشفقتم	١٣ - أولادهم
٧ - صدقات	١٤ - أصحاب

ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا
فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ
أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٨﴾ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ
فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِ أَلَآ إِنَّ
حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ
ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ
أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ
بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ
كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ
أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ
وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا
رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ
حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

الرسم الإملائي

١	خالدون	٦	الآخر
٢	الكاذبون	٧	إخوانهم
٣	الشيطان	٨	الإيمان
٤	أنساهم	٩	جنات
٥	الخاسرون	١٠	الأنهار
١١	خالدين		

التفسير

١٨ – ﴿يوم يبعثهم الله﴾ من قبورهم أحياء ﴿فيحلفون له﴾ كاذبين مبطلين ﴿كما يحلفون لكم ويحسبون﴾: يظنون ﴿أنهم على شيء﴾ [من الحق] في حلفهم

١٩ – ﴿استحوذ﴾ غلب ﴿أولئك حزب الشيطان﴾ جنده وأتباعه ﴿هم الخاسرون﴾ الكاذبون [الهالكون المغبونون في صفقتهم]

٢٠ – ﴿إن الذين يحادون﴾ يخالفون ﴿الله ورسوله أولئك في الأذلين﴾ في أهل الذلّة، لأن العزّة لله ورسوله

٢١ – ﴿كتب الله﴾ قضى وخطّ في أمّ الكتاب ﴿لأغلبنّ أنا ورسلي﴾ من حادّني وشاقّني

٢٢ – ﴿يوادون﴾ يحبون ويوالون ﴿من حاد الله ورسوله﴾ من عادى الله ورسوله ﴿كتب في قلوبهم﴾ يعني قضى لقلوبهم ﴿الإيمان وأيدهم﴾ قوّاهم ﴿بروح منه﴾ [ببرهان ونور] ﴿رضي الله عنهم﴾ لطاعتهم إيّاه في الدنيا ﴿ورضوا عنه﴾ في الآخرة بإدخاله إياهم الجنّة ﴿أولئك حزب الله﴾ أولياؤه وجنده

(٥٩) سُورَةُ الحَشْرِ مَدَنِيَّة وآياتها ٢٤ نزلت بعد البيِّنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ (١) هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
الْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا
وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ اللَّهُ مِنْ
حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم
بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَٰأُولِي الْأَبْصَٰرِ (٢)
وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا
وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ (٣) ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٤)
مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ
اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَٰسِقِينَ (٥) وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ

الرسم الإملائي

١ – السماوات	٥ – يا أولي
٢ – الكتاب	٦ – الأبصار
٣ – ديارهم	٧ – الآخرة
٤ – فأتاهم	٨ – الفاسقين

التفسير

سورة الحشر

١ ، ٢ – ﴿سبح لله﴾ : صلى وسجد له ﴿هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتب من ديرهم﴾ : يهود بني النضير ، حين صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يؤمّنهم على دمائهم ونسائهم وذراريهم ، وأن لهم ما أقلّت (حملت) الإبل من أموالهم ، إلا الحلْقة وهي السلاح ، ويخلُّوا لهم دورهم وأموالهم ، فمنهم من خرج إلى الشام ، ومنهم من خرج إلى خيبر ﴿لأول الحشر﴾ في الدنيا إلى الشام قال قتادة : تأتي نار من مشرق الأرض ، تحشر الناس إلى مغاربها ، فتبيت معهم حيث باتوا ، وتقيل معهم حيث قالوا ، وتأكل من تخلف [وقوله « لأول الحشر » يعني . لأول الجمع في الدنيا ، وذلك حشرهم إلى أرض الشام] . ﴿ما ظننتم أن يخرجوا﴾ يخاطب المؤمنين : أن يخرج هؤلاء من ديارهم ﴿وظنوا﴾ ظن بنو النَّضير . ﴿من حيث لم يحتسبوا﴾ (لم يظنّوا) أنه يأتيهم . [﴿فاعتبروا يا أولي الأبصار﴾ : فاتعظوا يا ذوي الأفهام مما أحلَّ بهؤلاء اليهود . وعنى بـ « الأبصار » : أبصار القلوب] .

٤ – ﴿شآقوا الله ورسوله﴾ : خالفوا أمر الله وعصوا رسوله .

٥ – ﴿ما قطعتم من لينة﴾ قيل : هي النخلة . ﴿فبإذن الله﴾ : مأمر الله قُطِعَتْ ، لم تكن فساداً ﴿وليخزي الفسقين﴾ : ليغيظ الله بذلك أعداءه المخالفين أمره .

مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ
يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾
مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ[1] وَٱلْمَسَٰكِينِ[2] وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ
كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ[3] ٱلرَّسُولُ
فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ[4] عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ
ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ[5] ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن
دِيَٰرِهِمْ[6] وَأَمْوَٰلِهِمْ[7] يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا[8]
وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ[9] ﴿٨﴾
وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو[10] ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ[11] مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ
هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟
وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ
شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَٱلَّذِينَ جَآءُو[12]
مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا[13] ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا

الرسم الاملائي

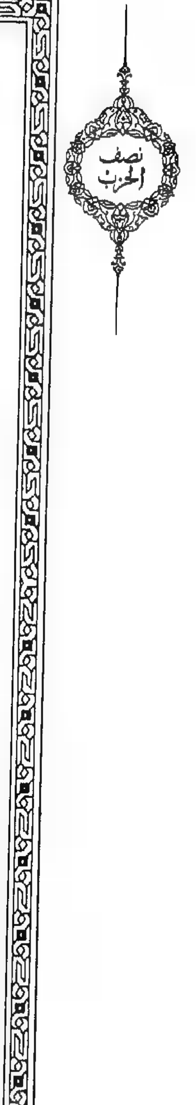
١ – اليتامى	٧ – أموالهم
٢ – المساكين	٨ – رضواناً
٣ – آتاكم	٩ – الصادقون
٤ – نهاكم	١٠ – تبوّءوا
٥ – المهاجرين	١١ – الإيمان
٦ – ديارهم	١٢ – جاءوا
١٣ – لإخواننا	

التفسير

٦ – ﴿ وما أفاء الله ﴾ ما ردّ الله ﴿ على رسوله منهم ﴾ يعني من أموال بني النَّضير . وقيل عنى أموال بني قُرَيظَةَ ﴿ فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ﴾ فما أوضعتم فيه (الإيجاف : الإيضاع في السير ، وهو الإسراع) من خيل ولا إبل ، يقول : لم تقطعوا إليها وادياً ، ولا سرتم إليها مسيراً ، وإنما كانت حوائط لبني النضير ، أطعمها الله رسوله خاصة دون غيره ، بغير قتال .

٧ – ﴿ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى ﴾ من أموال مشركي القرى . وقيل : عنى بذلك : الجزية والخراج . وقيل : الغنيمة التي يصيبها المسلمون من أهل الحرب بالقتال عَنْوَةً ، وما أوجف عليه بخيل وركاب ، وحُكْمُ هذه الآية غير حكم التي قبلها ، لأن الله خص رسوله بتلك ، ولم يجعل لأحد معه فيها شيئاً ونسخت هذه الآية بقوله عز وجل في سورة الأنفال : « واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه » ﴿ كي لا يكون ﴾ ذلك الفيء ﴿ دولة ﴾ يتداوله الأغنياء منكم بينهم ، يصرفه هذا مرة في حاجات نفسه ، وهذا مرة في أبواب البر وسبيل الخير ، ولكنا سنّنا فيه سُنَّةً لا تُغَيَّرُ ولا تُبدَّلُ ﴿ وما ءاتىٰكم الرسول فخذوه ﴾ ما أعطاكم الرسول مما أفاء الله من أهل القرى ، فخذوه ﴿ وما نهىٰكم عنه ﴾ من الغلول (الخيانة والسرقة في الغنائم) وغيره .

٨، ٩ – ﴿ أولٰئك هم الصٰدقون ﴾ فيما يقولون ﴿ والذين تبوءو الدار ﴾ اتخذوا مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،



بِٱلْإِيمَٰنِ[1] وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ
رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (١٠) * أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ يَقُولُونَ
لِإِخْوَٰنِهِمُ[2] ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ[3] لَئِنْ[4] أُخْرِجْتُمْ
لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ
لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ[5] (١١) لَئِنْ[4] أُخْرِجُوا۟
لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن[4] قُوتِلُوا۟ لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ
لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَٰرَ[6] ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ (١٢) لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً
فِى صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ (١٣)
لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ[7] جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ
جُدُرٍۭ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ
ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ (١٤) كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
قَرِيبًا ذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٥) كَمَثَلِ
ٱلشَّيْطَٰنِ[8] إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ[9] ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى
بَرِىٓءٌ مِّنكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ[10] (١٦) فَكَانَ

التفسير

فاتخذوها منازل لهم . وهم الأنصار (التبوء . التمكن والاستقرار) ﴿من قبلهم﴾ من قبل المهاجرين ﴿يحبون من هاجر إليهم﴾ من ترك منزله . وانتقل إليهم من غيرهم . وكانت الأنصار قد أسلموا في ديارهم . وابتنوا المساجد ، قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ﴿ولا يجدون في صدورهم حاجة﴾ . حسداً ﴿مما أوتوا﴾ [مما] أوتيَ المهاجرون من الفيء ، ﴿ويؤثرون على أنفسهم﴾ كانوا يعطون المهاجرين أموالهم ، إيثاراً لهم على أنفسهم (الإيثار . تقديم الغير على النفس) ﴿ولو كان بهم خصاصة﴾ . فاقة وحاجة إلى ما آثروهم به ﴿ومن يوق شح نفسه﴾ « الشح » في كلام العرب . البخل ومنع الفضل من المال

١٠ – ﴿والذين جاءو من بعدهم﴾ من بعد الذين تبوءوا الدار والإيمان ﴿ولا تجعل في قلوبنا غلاً﴾ : عداوة وضِغْناً.

١١ – ﴿ألم تر إلى الذين نافقوا﴾ قيل . هم عبد الله بن أُبَيّ ، ووديعة ومالك ابنا نوفل ، وسويد وداعس .

١٣،١٤ – ﴿لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله﴾ [لأنتم أيها المؤمنون أشدّ رهبة] في صدور اليهود من بني النضير ، من الله ﴿ذلك بأنهم﴾ . من أجل أنهم ﴿قوم لا يفقهون﴾ قدر عظمة الله ، فلا يرهبون عقابه . ﴿أو من وراء جدر﴾ : حيطان ﴿بأسهم﴾ . عداوتهم ﴿بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى﴾ : متفرقة ، يعني : المنافقين واليهود .

الرسم الإملائي

١ – بالإيمان	٦ – الأدبار
٢ – لإخوانهم	٧ – لا يقاتلونكم
٣ – الكتاب	٨ – الشيطان
٤ – لئن	٩ – للإنسان
٥ – لكاذبون	١٠ – العالمين

عَـٰقِبَتَهُمَآ[١] أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَـٰلِدَيْنِ[٢] فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟[٣]
ٱلظَّـٰلِمِينَ[٤] ﴿١٧﴾ يَـٰٓأَيُّهَا[٥] ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ
نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا
تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ[٦]
أَنفُسَهُمْ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ[٧] ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَـٰبُ[٨]
ٱلنَّارِ وَأَصْحَـٰبُ[٨] ٱلْجَنَّةِ ۚ أَصْحَـٰبُ[٨] ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾
لَوْ أَنزَلْنَا هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ[٩] عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَـٰشِعًا[١٠] مُّتَصَدِّعًا
مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ[١١] نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَـٰلِمُ[١٢] ٱلْغَيْبِ
وَٱلشَّهَـٰدَةِ[١٣] ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ
إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَـٰمُ[١٤] ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ
ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَـٰنَ[١٥] ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ
ٱلْخَـٰلِقُ[١٦] ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ
لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ[١٧] وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

الرسم الإملائي

١ – عاقبتهما	٧ – الفاسقون	١٣ – الشهادة
٢ – خالدين	٨ – أصحاب	١٤ – السلام
٣ – جزاء	٩ – القرآن	١٥ – سبحان
٤ – الظالمين	١٠ – خاشعاً	١٦ – الخالق
٥ – يا أيها	١١ – الأمثال	١٧ – السماوات
٦ – فأنساهم	١٢ – عالم	

التفسير

١٥ – ﴿كمثل الذين من قبلهم﴾ يعني عز وجل : بني قينقاع وقيل : كفار قريش يوم بدر ﴿وبال أمرهم﴾ عاقبة كفرهم بما أنزل الله بهم من العقوبة .

١٦ – ﴿كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر﴾ يقول عز وجل : مَثَلُ هؤلاء المنافقين الذين وعدوا اليهود بالنصر ، كمثل الشيطان الذي غرَّ إنساناً ، ووعده على الكفر بالله النَّصْرَ عند حاجته إليه ، فكفر ، فلما احتاج إلى نصرته أسلمه (تخلى عنه)

١٨ – ﴿ولتنظر نفس ما قدمت لغد﴾ ليوم القيامة

١٩ – ﴿كالذين نسوا الله﴾ حق الله الذي أوجبه عليهم ﴿فأنساهم أنفسهم﴾ حظوظ أنفسهم من الخيرات ﴿أولئك هم الفاسقون﴾ الخارجون عن طاعة الله عز وجل

٢١ – ﴿على جبل﴾ من حجر أصم ﴿لرأيته خاشعاً﴾ متذللا ﴿متصدعاً من خشية الله﴾ على قساوته ، حذراً أن لا يؤدي حق الله

٢٣ – ﴿هو الله الذي لآ إله إلا هو﴾ الذي لا ملك فوقه ، ولا شيء إلا دونه ﴿القدوس﴾ المبارك ﴿السلام﴾ هو الله ﴿المؤمن﴾ الذي يؤمن خلقه من ظلمه ﴿المهيمن﴾ الشهيد

سورة الممتحنة
مدنية وآياتها ثلاث عشرة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا[1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ
تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ
يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ
خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا[2] فِي سَبِيلِي وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم
بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ
مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١﴾ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُواْ
لَكُمْ أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ
وَوَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ
أَوْلَٰدُكُمْ[3] يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ[4] يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿٣﴾ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ[5] وَٱلَّذِينَ

الرسم الإملائي

١ – يا أيها
٣ – أولادكم
٢ – جهادا
٤ – القيامة
٥ – إبراهيم

التفسير

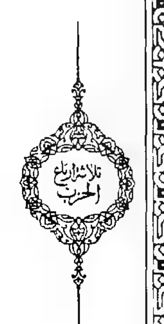
وقيل الأمين وقيل المصدق ﴿العزيز﴾ في نقمه إذا انتقم ﴿الجبار﴾ المصلح أمور خلقه وقيل الذي جبر خلقه على ما يشاء ﴿المتكبر﴾ عن كل شر ﴿سبحان الله﴾ تنزيها لله . وتبرئة عن شرك المشركين

٢٤ – ﴿الباري﴾ . الذي برأ الخلق بقدرته ﴿المصور﴾ خلقه كيف شاء ﴿له الأسماء الحسنى﴾ هي هذه الأسماء التي سمى بها نفسه في هاتين الآيتين

سورة الممتحنة

١ – ﴿لا تتخذوا عدوي وعدوكم﴾ من المشركين ﴿أولياء﴾ أنصاراً ﴿تلقون إليهم بالمودة﴾ دخول « الباء » في قوله عز وجل . « بالمودة » وسقوطها سواء . كقولك أريد بأن تذهب ، وأريد أن تذهب . بمعنى واحد ﴿وإياكم﴾ بمعنى ويخرجونكم أيضاً من دياركم . كما أخرجوا الرسول ﴿أن تؤمنوا بالله﴾ لأن آمنتم بالله (أي يخرجون الرسول ويخرجونكم من مكة لأجل إيمانكم بالله) [﴿إن كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي وابتغاء مرضاتي﴾ من المؤخر الذي معناه التقديم ، ووجه الكلام يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء إن كنتم خرجتم جهاداً ..] ﴿تسرون إليهم بالمودة﴾ قيل : نزلت هذه الآيات في حاطب بن أبي بَلْتَعَة ، وكان ممن شهد « بدراً » فكتب إلى قريش يطلعهم على أمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخفاه عنهم . فأوحى الله بذلك إلى نبيه ، وأطهره على كتاب حاطب ﴿فقد ضل سواء السبيل﴾ حاد عن السبيل التي جعلها الله إلى الجنة

مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ
وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ
لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ
رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾
رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ إِنَّكَ
أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٥﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ
فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦﴾ * عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَٱللَّهُ قَدِيرٌ وَٱللَّهُ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ
فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟
إِلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ
ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ



التفسير

٢ - ﴿إن يثقفوكم﴾ يقول عز وجل إن يلقوكم ، هؤلاء الذين تُسِرون إليهم بالمودة ﴿يكونوا لكم أعدآء﴾ وحرباً ﴿وودوا لو تكفرون﴾ تمنوا أن تكونوا كفاراً مثلهم .

٣ - ﴿لن تنفعكم أرحامكم ولآ أولٰدكم﴾ عند الله ﴿يوم القيٰمة﴾ إن أنتم عصيتموه في الدنيا ﴿يفصل بينكم﴾ : يفصل ربكم بينكم ، فيدخل أهل طاعته الجنة ، وأهل معصيته النار .

٤ - ﴿أسوة﴾ : قدوة ﴿كفرنا بكم﴾ . أنكرنا ما أنتم عليه ﴿وإليك أنبنا﴾ : رجعنا بالتوبة مما تكره ، إلى ما تحب ﴿وإليك المصير﴾ مرجعنا يوم تبعثنا .

٥ - ﴿لا تجعلنا فتنة للذين كفروا﴾ بأن تسلطهم علينا ، فيروا أنهم على حق ، وأنا على باطل ، فتجعلنا بذلك فتنة لهم ﴿واغفر لنا﴾ : استر علينا ذنوبنا بعفوك .

٧ - ﴿عسى الله أن يجعل بينكم ... ﴾ إلى آخر الآية ، ففعل الله ذلك بهم بأن أسلم كثير منهم ، فصاروا لهم أولياء وإخواناً .

٨ - ﴿لا ينهٰكم الله عن الذين لم يقٰتلوكم في الدين ولم يخرجوكم﴾ من أهل مكة . وقيل : من جميع أصناف الملل ﴿أن تبروهم﴾ : تصلوهم .

١٠ - ﴿مهٰجرٰت﴾ من دار الكفر إلى دار الإسلام ﴿فامتحنوهن﴾ سئل ابن عباس : كيف كانت محنة (امتحان) رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ؟ فقال : كان يمتحنهن بالله ما خرجت من بغض زوج ، وبالله ما

الرسم الإملائي

١ - برآء	٥ - الآخر
٢ - العداوة	٦ - ينها كم
٣ - إبراهيم	٧ - يقاتلوكم
٤ - يرجو	٨ - دياركم
٩ - قاتلوكم	

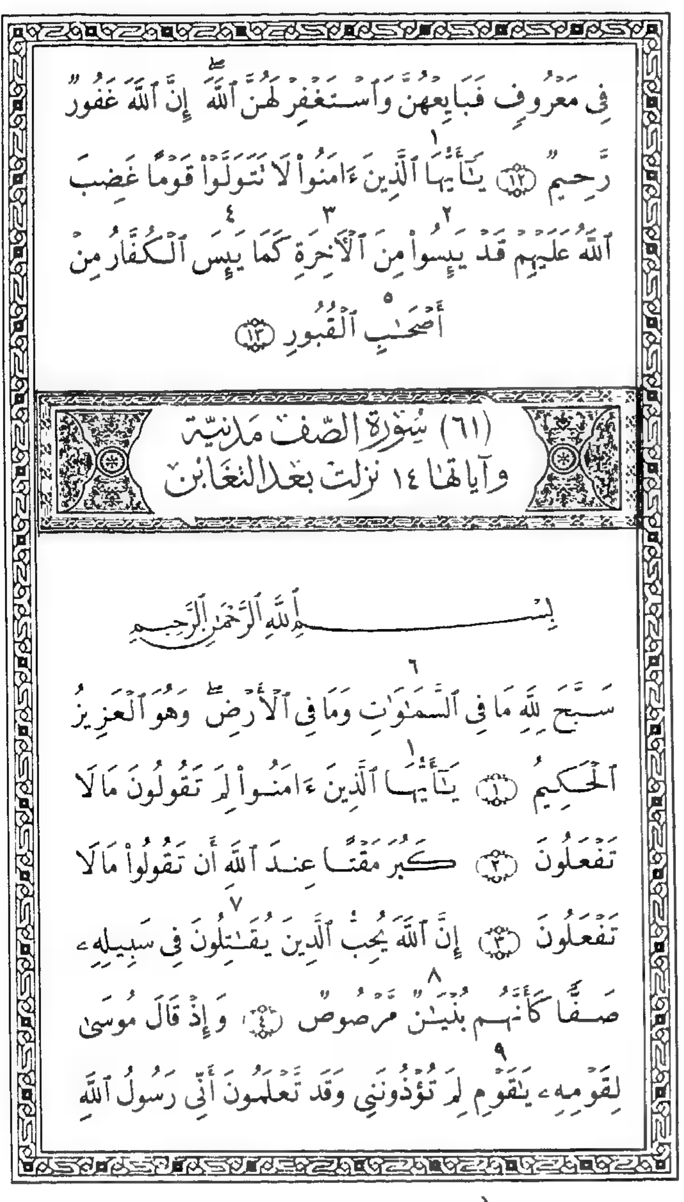
وَظَٰهَرُوا۟[1] عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ[2] ﴿٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا[3] ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ
ٱلْمُؤْمِنَٰتُ[4] مُهَٰجِرَٰتٍ[5] فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ[6] ۖ
فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ[7] فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ
لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَءَاتُوهُم[8] مَّآ أَنفَقُوا۟ ۚ
وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ
وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُوا۟[9] مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُوا۟[10]
مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ ۖ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ[11] إِلَى ٱلْكُفَّارِ
فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُوا۟[12] ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم[13] مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ
وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ يَٰٓأَيُّهَا[3] ٱلنَّبِىُّ إِذَا
جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ[4] يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا
وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ[14] وَلَا يَأْتِينَ
بِبُهْتَٰنٍ[15] يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ

الرسم الإملائي

١ – ظاهروا	٦ – بإيمانهنّ	١١ – أزواجكم
٢ – الظالمون	٧ – مؤمنات	١٢ – فآتوا
٣ – يا أيها	٨ – آتوهم	١٣ – أزواجهم
٤ – المؤمنات	٩ – واسألوا	١٤ – أولادهن
٥ – مهاجرات	١٠ – ليسألوا	١٥ – بهتان

التفسير

خرجت رغبة عن أرض لأرض ، وبالله ما خرجت التماس دنيا ، و [بالله] ما خرجت إلا حباً لله ولرسوله ﴿وءاتوهم مآ أنفقوا﴾ يقول عز وجل أعطوا المشركين – إذا جاءكم نساؤهم مؤمنات – الصداق الذي أصدقوهنّ ﴿ولا جناح عليكم﴾ لا حرج عليكم ﴿أن تنكحوهن﴾ : أن تنكحوا هؤلاء المهاجرات ﴿إذآ ءاتيتموهن أجورهن﴾ صَدُقَاتِهِنَّ ﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾ يقول جل ثناؤه للمؤمنين لا تمسكوا بحبال النساء الكوافر ، وأسبابهن و « الكوافر » جمع : كافرة ، و « العصم » جمع : عصمة ، وهي ما اعْتُصِمَ به من عقْدٍ وسبب . وهذا نهي من الله تعالى للمؤمنين عن المُقَام على نكاح النساء المشركات من أهل الأوثان وأمر لهم بفراقهن . ولما نزلت هذه الآية طلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه امرأتين كانتا له بمكة ﴿وسئلوا مآ أنفقتم وليسئلوا مآ أنفقوا﴾ يقول : ما ذهب من أزواج (زوجات) أصحاب محمد عليه السلام إلى الكفار ، فليعطهم الكفار صَدُقَاتِهِنَّ ، وليمسكوهن ، وما ذهب من أزواج (زوجات) الكفار إلى أصحاب النبي ، فمثل ذلك وكان ذلك في الصلح الذي كان بين محمد صلى الله عليه وسلم وبين قريش .


فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَـٰٓأَيُّهَا[1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا۟[2] مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ[3] كَمَا يَئِسَ[4] ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَـٰبِ[5] ٱلْقُبُورِ ﴿١٣﴾

(٦١) سُورَةُ الصَّفِّ مَدَنِيَّة
وآياتها ١٤ نزلت بعد التغابن

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ[6] وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَـٰٓأَيُّهَا[1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَ[7] فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَـٰنٌ[8] مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَـٰقَوْمِ[9] لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ

التفسير

١١ – ﴿وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار﴾ [إذا فَرَرْنَ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى الكفار] قيل . هم الكفار الذين لم يكن بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ﴿فعاقبتم﴾ بمعنى : أصبتم منهم عقبى ، بغنيمة تصيبونها منهم ، أو بلحاق نساء بعضهم بكم ﴿فآتوا﴾ أعطوا ﴿الذين ذهبت أزواجهم﴾ منكم ﴿مثل ما أنفقوا﴾ أمر الله عز وجل أن يعطوا من فرت زوجته منهم (من المسلمين) إلى أهل الكفر الذين ليس بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ، إذا أصابوا من الكفار غنيمة ، أو لحق بهم نساء المشركين ، مثل الذين أنفقوا من الصداق

١٢ – ﴿ولا يأتين ببهتان يفترينه﴾ بكذب يكذبنه في مولود يوجد بين أيديهن وأرجلهن . ومعنى الكلام : فلا يلحقن بأزواجهن غير أولادهم ﴿ولا يعصينك في معروف﴾ من أمر الله تأمرهن به .

١٣ – ﴿لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم﴾ من اليهود ﴿قد يئسوا من الآخرة﴾ من ثواب الله لهم في الآخرة ﴿كما يئس الكفار من أصحٰب القبور﴾ [كما يئس الكفار] الأحياء من موتاهم الذين في القبور [أن يرجعوا إليهم] .

سورة الصف

٢ – ﴿لم تقولون ما لا تفعلون﴾ قيل : نزلت في قوم من المؤمنين تمنوا معرفة [أفضل] الأعمال ليعملوا بها ، فلما أُنْزِلَ الجهاد شقَّ ذلك على أناس منهم . فعوتبوا بهذه الآية .

الرسم الإملائي

١ – يا أيها	٥ – أصحاب
٢ – يئسوا	٦ – السماوات
٣ – الآخرة	٧ – يقاتلون
٤ – يئس	٨ – بنيان
٩ – يا قوم	

إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى
ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ
إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ
مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ
فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى
ٱلْإِسْلَٰمِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾ يُرِيدُونَ
لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ
ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ
ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ
عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن
كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ

التفسير

٣ – ﴿كبر مقتاً﴾ يقول عز وجل عظم مقتاً عند ربكم

٤ – ﴿صفاً﴾ : [صفاً] مصطفاً [مُصْطَفِّين] ﴿كأنهم بنيان مرصوص﴾ حيطان مبنية ، قد رص فأُحْكِمَ بناؤه

٥ – ﴿فلما زاغوا﴾ عدلوا وجاروا عن قصد السبيل ﴿أزاغ الله قلوبهم﴾ أمال الله عنه قلوبهم

٦ – ﴿فلما جاءهم بالبينات﴾ محمد صلى الله عليه وسلم .

٨ – ﴿ليطفئوا نور الله بأفواههم﴾ ليبطلوا الحق الذي بعث الله به محمداً ، بقولهم إنه ساحر ، وإن الذي جاء به سحر

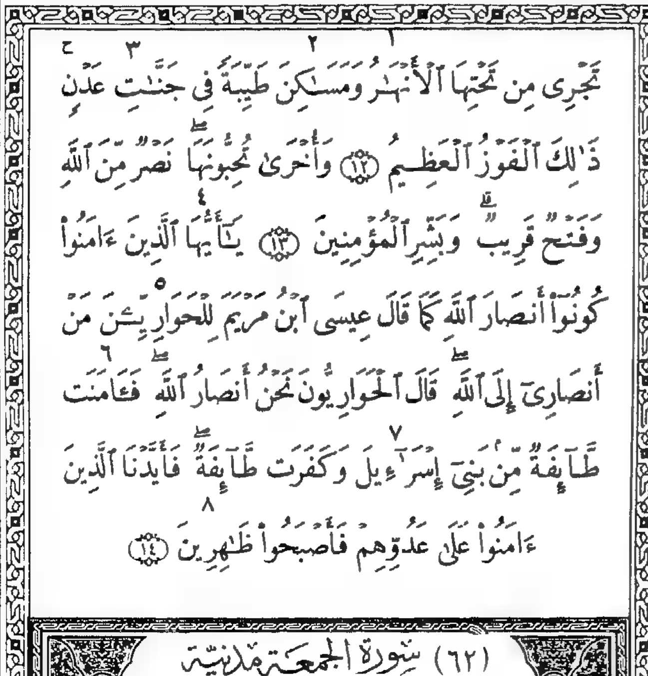
٩ – ﴿ودين الحق﴾ الإسلام ﴿ليظهره على الدين كله﴾ على كل دين سواه . وذلك عند نزول عيسى بن مريم عليه السلام حتى تصير الملة واحدة ، فلا يكون غير الإسلام .

١٣ – ﴿وبشر المؤمنين﴾ بنصر الله إياهم

١٤ – ﴿يا أيها الذين ءامنوا كونوا أنصار الله﴾ فكان منهم من بايعه ليلة العَقَبَةِ ، وهم اثنان وسبعون رجلاً من الأنصار . بايعوه على محاربة العرب ، أن يعبدوا الله ، ولا يشركوا به شيئاً ، وأن يمنعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مما يمنعون منه أنفسهم وأبناءهم ، فإذا فعلوا ذلك فلهم النصر في الدنيا والجنة في الآخرة ﴿من أنصاري إلى الله﴾ يعني : من أنصاري منكم إلى نصرة الله لي ﴿قال الحواريون﴾ سموا بـ « الحواريين » : لبياض ثيابهم (الحَوَر : البياض) ﴿نحن أنصار الله﴾ على ما

الرسم الإملائي

١ – الفاسقين	٨ – بأفواههم
٢ – يا بني	٩ – الكافرون
٣ – إسرائيل	١٠ – يا أيها
٤ – التوراة	١١ – تجارة
٥ – بالبينات	١٢ – تجاهدون
٦ – الإسلام	١٣ – بأموالكم
٧ – الظالمين	١٤ – جنات


تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ
ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ
وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّۦنَ مَنْ
أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ فَـَٔامَنَت
طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾

(٦٢) سُورَةُ الجُمُعَةِ مَدَنِيَّة
وآياتها ١١ نزلت بعد الصف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ
ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ رَسُولًا
مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ



الرسم الاملائى

١ – الأنهار	٧ – إسرائيل
٢ – مساكن	٨ – طاهرين
٣ – جنات	٩ – السماوات
٤ – يا أيها	١٠ – الاميين
٥ – للحواريين	١١ – يتلو
٦ – فآمنت	١٢ – آياته
١٣ – الكتاب	

التفسير

بعث به أنبياءه من الحق ﴿ فآمنت طآيفة من بني إسرٰءيل ﴾ بعيسى ، ﴿ وكفرت طآيفة ﴾ منهم به ﴿ فأيدنا ﴾ : قوينا ﴿ الذين ءامنوا ﴾ من الطائفتين من بني إسرائيل ﴿ على عدوهم فأصبحوا ظٰهرين ﴾ : في إظهار محمد صلى الله عليه وسلم دِينَهُمْ على دين الكفار . وقيل : أُيِّدُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ، فأصبحت حجة من آمن بعيسى ظاهرة بتصديق محمد أن عيسى روح الله وكلمته .

سورة الجمعـــة

١ – [﴿ القدوس ﴾ : الطاهر من كل ما يضيف إليه المشركون ويصفونه به مما ليس من صفاته ﴿ العزيز ﴾ : الشديد في انتقامه من أعدائه ﴿ الحكيم ﴾ في تدبيره خلقه وتصريفه أياهم] .

٢ – ﴿ هو الذي بعث في الأميين ﴾ يعني العرب ، وسموا بذلك لأنه لم يَنْزِلْ عليهم كتاب ﴿ يتلوا ﴾ يقرأ ﴿ ويزكيهم ﴾ : يطهرهم من دنس الكفر [﴿ الحكمة ﴾ : السنن] .

٣ – ﴿ وءاخرين منهم ﴾ كل لاحق بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بإسلامهم من أي الأجناس كانوا ﴿ لما يلحقوا بهم ﴾ يقول : لم يلحقوا بهم بعد ، وسيلحقون [لم يجيئوا بعد ، وسيجيئون] .

٥ – ﴿ مثل الذين حملوا التورٰة ﴾ من اليهود والنصارى ، أي : أوتوها ، وحُمِّلُوا العمل بها ﴿ ثم لم يحملوها ﴾ : لم يعملوا

وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ[1] مُّبِينٍ ﴿٢﴾ وَءَاخَرِينَ[2]
مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ
فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤﴾
مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ[3] ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ
أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ[4] ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ
لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ[5] ﴿٥﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا[6] ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟
إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟
ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ[7] ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا
قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ[5] ﴿٧﴾ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ
ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ[8] ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ[9] ٱلْغَيْبِ
وَٱلشَّهَٰدَةِ[10] فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا[6] ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ[11] مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ
ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾
فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ[12] فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ

التفسير

عما فيها ﴿كمثل الحمار يحمل أسفاراً﴾ كتبا من العلم على ظهره ، لا ينتفع بها ، ولا يعقل ما فيها

٦ – ﴿قل يأيها الذين هادوا﴾ يعني : اليهود ﴿فتمنوا الموت﴾ لتستريحوا من كُرَبِ الدنيا وهمومها ، وتصيروا إلى رَوْحِ الجنان

٧ – ﴿بما قدمت أيديهم﴾ بما اكتسبوا في هذه الدنيا من الآثام

٨ – [﴿عالم الغيب والشهادة﴾ عالم غيب السماوات والأرض . و« الشهادة » يعني : وما تشهد فظهر لرأي العين ولم يغب عن أبصار الناظرين]

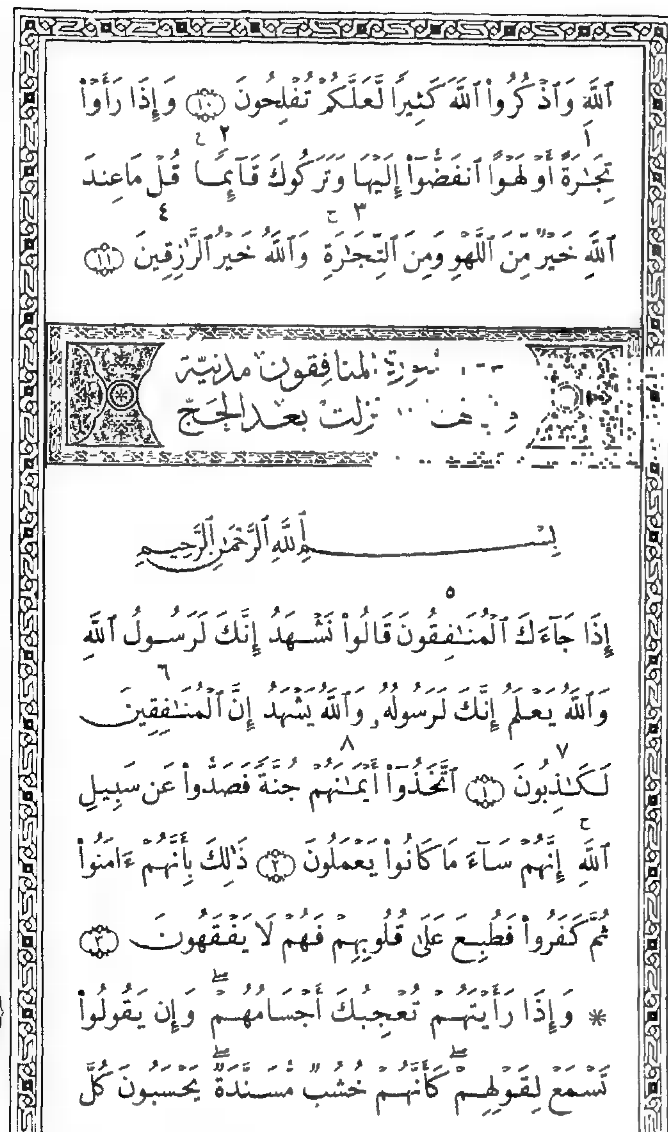
٩ – ﴿إذا نودي للصلوة من يوم الجمعة﴾ هو النداء الذي يدعى به إلى صلاة الجمعة . عند قعود الإمام على المنبر للخطبة ﴿فاسعوا إلى ذكر الله﴾ فامضوا إلى ذكر الله ، واعملوا له ، و « السعي » في هذا الموضع : العمل ﴿وذروا البيع﴾ والشراء [اتركوهما]

١٠ – ﴿فانتشروا في الأرض﴾ إن شئتم ، ذلك رخصة (إذن) من الله لكم ﴿لعلكم تفلحون﴾ تدركون طلباتكم عند ربكم .

١١ – ﴿انفضوا إليها﴾ أي : أسرعوا إلى التجارة ﴿وتركوك قآئماً﴾ على المنبر ذُكِرَ أن دِحْيَةَ بن خليفه قدم بتجارة زيت من الشام ـ والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة ـ فلما رأوه قاموا إليه بالبَقِيعِ ، خَشُوا أن يُسْبَقُوا إليه ، فنزلت هذه الآية . وقيل : لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ

الرسـم الإمـلائي

١ – ضلال	٧ – صادقين
٢ – آخرين	٨ – ملاقيكم
٣ – التوراة	٩ – عالم
٤ – بآيات	١٠ – الشهادة
٥ – الظالمين	١١ – للصلاة
٦ – يا أيها	١٢ – الصلاة


اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٠) وَإِذَا رَأَوْا
تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ
اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (١١)

٦٣ سورة المنافقون مدنية
نزلت بعد الحج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
لَكَاذِبُونَ (١) اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢) ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا
ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ (٣)
* وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا
تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ



التفسير

إلا اثنا عشر رجلاً وامرأة وأما ﴿اللهو﴾ فكان الجواري إذا نَكَحْنَ يَمْزُرْنَ بالكَبَر (الطبل) والمزامير . فيتركون النبي صلى الله عليه وسلم قائماً على المنبر ، وينفضّون إليها ﴿والله خير الرزقين﴾ [فإليه فارغبوا في طلب أرزاقكم ، وإياه فاسألوا أن يوسع عليكم من فضله ، دون غيره]

سورة المنافقون

١ - ﴿والله يشهد إن المنفقين لكٰذبون﴾ كذب الله ضمائرهم ، لأنهم كانوا يضمرون النفاق

٢ - ﴿اتخذوا أيمنهم﴾ حلفهم ﴿جنة﴾ يستترون بها ، ويمنعون بها أنفسهم وذراريهم وأموالهم (الجُنّة . ما يُستتر وراءه ويُحتمى به ، كالتُّرس ، وغيره) ﴿فصدوا﴾ فأعرضوا ﴿عن سبيل الله﴾ دينه الذي ابْتَعَثَ به نبيه صلى الله عليه وسلم .

٣ - ﴿فطبع على قلوبهم﴾ : ختم عليها بالكفر ﴿فهم لا يفقهون﴾ حقاً من باطل ، ولا صواباً من خطأ .

٤ - ﴿تعجبك أجسامهم﴾ لاستواء خلقهم ، وحسن صورهم ﴿وإن يقولوا﴾ : يتكلموا ﴿تسمع لقولهم﴾ . تسمع كلامهم ، لِشَبَه منطقهم بمنطق الناس ﴿كأنهم خشب مسندة﴾ لا خير عندهم ، ولا فقه لهم ، وإنما هم صور بلا أحلام (عقول) ﴿يحسبون كل صيحة عليهم﴾ يقول يحسب هؤلاء المنافقون ، كل صيحة عليهم ، لأنهم على وجل (خوف) أن ينزل الله فيهم أمراً يهتك به أستارهم ويفضحهم ، ويبيح للمسلمين

الرسم الإملائي

١ - تجارة	٥ - المنافقون
٢ - قائما	٦ - المنافقين
٣ - التجارة	٧ - لكاذبون
٤ - الرازقين	٨ - أيمانهم

صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ
يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ
رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم
مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ
تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ
ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ
عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَلَـٰكِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ
لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ
وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَـٰكِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ
وَلَآ أَوْلَـٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ
هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَـٰكُم مِّن قَبْلِ
أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ

الرسم الإملائي

١ – قاتلهم	٧ – يا أيها
٢ – الفاسقين	٨ – أموالكم
٣ – خزائن	٩ – أولادكم
٤ – السماوات	١٠ – الخاسرون
٥ – المنافقين	١١ – مما
٦ – لئن	١٢ – رزقناكم

التفسير

قتلهم ﴿هم العدو﴾ يعني المنافقين ﴿فاحذرهم﴾ فإن ألسنتهم – إذا لقوكم – معكم، وقلوبهم عليكم ﴿قتلهم الله﴾ أخزاهم الله ﴿أنى يؤفكون﴾ [إلى] أي وجه يصرفون عن الحق ؟

٥ – ﴿لووا رءوسهم﴾ : حركوها وهزوها، استهزاء برسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ورأيتهم يصدون﴾ : يُعْرِضون عما دُعُوا إليه ﴿وهم مستكبرون﴾ عن المسير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم. وقيل : نزلت هذه الآية في عبد الله بن أُبَيّ بن سَلُول.

٧ – ﴿لا تنفقوا على من عند رسول الله﴾ من أصحابه المهاجرين ﴿حتى ينفضوا﴾ : يتفرقوا عنه

٨ – ﴿ليخرجن الأعز منها الأذل﴾ قيل. اقتتل رجلان، أحدهما من « جُهَيْنَة »، والثاني : من « غِفَار »، وكانت «جُهَيْنَةُ» حلفاء الأنصار، فظهر عليه الْغِفَارِيُّ، فقال عبد الله بن أُبَيٍّ : عليكم صاحبكم وحليفكم فوالله ما مَثَلُنَا وَمَثَلُ محمد إلا كما قال القائل : « سَمِّنْ كلبك يأكلك » والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعزُّ منها الأذلَّ. فَبَلَّغَ ذلك زَيْدُ بن أرقم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان في سفر، فلما بلغ « ابن أُبَيٍّ » المدينةَ، أخذ ابنه السيف، ثم قال لوالده : أنت تزعم « لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل » فوالله لا تدخلها حتى يأذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له صلى الله عليه وسلم في دخولها.

إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾
وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا
تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

(٦٤) سُورَةُ التَّغَابُنِ مَدَنِيَّة
وآياتها ١٨ نزلت بعد التحريم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ لَهُ ٱلْمُلْكُ
وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِى
خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ
فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا فِى
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَٱللَّهُ
عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
مِن قَبْلُ فَذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾

التفسير

٩ – ﴿لا تلهكم أموٰلكم ولآ أولٰدكم عن ذكر الله﴾ قيل : عن الصلوات الخمس

١٠ – [﴿لولا أخرتني﴾ هلّا أخرتني فتمهل لي في الأجل] ﴿فأصدق﴾ أؤدي زكاة مالي ﴿وأكن من الصٰلحين﴾ أعمل بطاعتك . وأؤدي فرائضك . وقيل في معنى « وأكن من الصٰلحين » . أحجُّ .

سورة التغابن

١ – [﴿يسبح لله﴾ : يسجد لله ويعظمه ﴿له الملك﴾ : ملك السماوات والأرض ﴿وله الحمد﴾ له حمد كل ما في السماوات والأرض من خلق]

٣ – [﴿بالحق﴾ : بالعدل والإنصاف] .

٤ – [﴿والله عليم بذات الصدور﴾ والله ذو علم بضمائر صدور عباده وما تنطوي عليه نفوسهم] .

٥ – ﴿ألم يأتكم نبؤا الذين كفروا﴾ : خبرهم ﴿من قبل﴾ من قبلكم [كقوم نوح وعاد وثمود وقوم إبراهيم وقوم لوط] ﴿فذاقوا وبال أمرهم﴾ فمسهم عقابُ الله على كفرهم

٦، ٧ – ﴿فقالوآ أبشر يهدوننا﴾ استكباراً عن الحق ، من أجل أن بشراً مثلهم دعاهم إليه [﴿وتولوا﴾ : أدبروا عن الحق فلم يقبلوه وأعرضوا عنه ﴿واستغنى الله﴾ عنهم وعن إيمانهم به وبرسله ﴿والله غني﴾ عن جميع خلقه ﴿حميد﴾ محمود عند جميع خلقه] . [﴿يسير﴾ : سهل هين] .

٨ – ﴿والنور الذيٓ أنزلنا﴾ هو القرآن .

الرسم الإملائي

١ – الصالحين
٢ – السماوات
٣ – نبأ

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓا۟
أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا۟ وَتَوَلَّوا۟ ۚ وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ ۚ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ
حَمِيدٌ ﴿٦﴾ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟ ۚ قُلْ
بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ
يَسِيرٌ ﴿٧﴾ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا ۚ
وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ۖ
ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا
يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا
ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾
وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ
ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ مَآ أَصَابَ مِن
مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ
بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۚ
فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٢﴾

التفسير

٩ – ﴿ليوم الجمع﴾ يوم يجمع الخلائق للعرض على الله ﴿ذلك يوم التغابن﴾ يوم غبن أهل الجنة أهلَ النار ﴿يكفر عنه سيئاته﴾ : يمحها عنهم ﴿ذلك الفوز﴾ النجاء .

١١ – ﴿ما أصاب من مصيبة﴾ لم تصب أحداً من الخلق مصيبة ﴿إلا بإذن الله﴾ بقضائه وقدره ﴿ومن يؤمن بالله﴾ : يصدق به ، ويعلم أنه لا تصيبه مصيبة إلا بإذنه ﴿يهد قلبه﴾ : يوفق قلبه للتسليم لأمره ، والرضا بقضائه

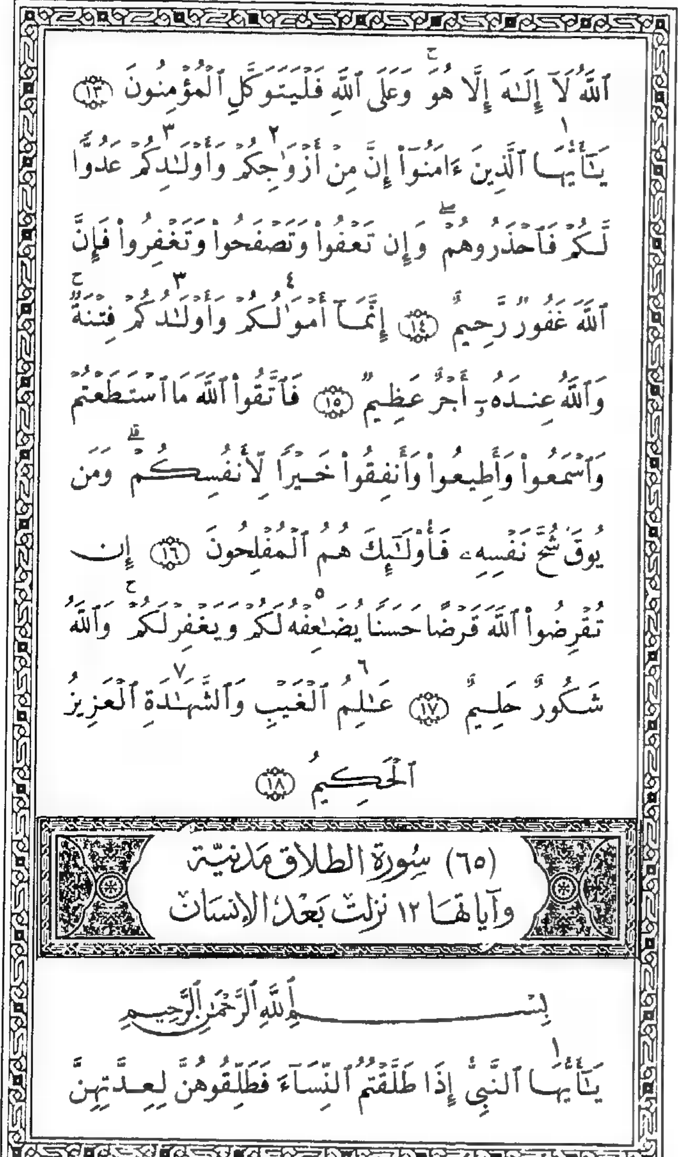
١٢ – ﴿فإن توليتم﴾ : أعرضتم عن طاعة الله ورسوله .

١٤ – ﴿إن من أزوٰجكم وأولٰدكم عدواً لكم فاحذروهم﴾ قيل : نزلت هذه الآية في قوم كانوا أرادوا الإسلام والهجرة ، فثبّطهم عن ذلك أزواجهم وأولادهم ﴿وإن تعفوا﴾ أيها المؤمنون عما سلف منهم ، من صدهم إياكم عن الإسلام ﴿وتصفحوا﴾ لهم عن عقوبتكم إياهم ﴿وتغفروا﴾ لهم غير ذلك من الذنوب .

١٥ – ﴿إنما أموٰلكم وأولٰدكم فتنة﴾ : بلاء عليكم في الدنيا
١٦ – ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾ : ما أطقتم ، وبلغه وُسْعُكُم ﴿واسمعوا﴾ الرسول صلى الله عليه وسلم ﴿وأطيعوا وأنفقوا خيراً لأنفسكم﴾ قيل معنى « وأنفقوا خيراً لأنفسكم » : أنفقوا مالاً من أموالكم لأنفسكم ، تستنقذونها به من عذاب الله [والخير في هذا الموضع : المال] ﴿ومن يوق شح نفسه﴾ و[ذلك] اتباع هواه فيما نهى الله عنه (الشُّحّ : البخل) .

الرسم الإملائي

١ – بالبينات	٥ – الأنهار
٢ – فآمنوا	٦ – خالدين
٣ – صالحاً	٧ – بآياتنا
٤ – جنات	٨ – أصحاب
٩ – البلاغ	



اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا
لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ
وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ
وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَن
يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِن
تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ
شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

(٦٥) سُورَةُ الطَّلَاقِ مَدَنِيَّة
وآياتها ١٢ نزلت بعد الإنسان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ

نصف الحزب

التفسير

١٧ - ﴿إن تقرضوا الله﴾ تنفقوا في سبيله ، وتحتسبوا بإنفاقكم الأجر والثواب ﴿يضعفه لكم﴾ فيجعل مكان الواحد سبعمائة ضعف إلى ما يشاء ﴿والله شكور﴾ لأهل الإنفاق في سبيله ﴿حليم﴾ على أهل معاصيه .

١٨ - ﴿علم الغيب والشهدة﴾ : ما يغيب عن البصر ، والمشاهدة ﴿العزيز الحكيم﴾ [«العزيز» : الشديد في انتقامه ممن عصاه «الحكيم» : في تدبيره خلقه]

سورة الطلاق

١ - ﴿فطلقوهن لعدتهن﴾ : لِطُهْرِهِنَّ الذي يحصينه من عِدَّتهن ، طاهراً من غير جماع ، ولا تطلقوهن بحيضهن الذي لا يعتددن به من قروئهن (القروء ، جمع « قُرْء » وهو : الطُّهْر وقوله تعالى « لعدتهن » أي : في عدتهن ، أي في الزمان الذي يصلح لعدتهن) ﴿وأحصوا العدة﴾ احفظوها (أي . احفظوا الوقت الذي وقع فيه الطلاق ، حتى إذا انتهت مدة العدّة حلّت للأزواج) ﴿لا تخرجوهن﴾ لا تخرجوا من طلقتم من مساكنكم لعدتهن (أي : ما دُمْن في العدّة) ﴿من بيوتهن﴾ التي كنتم أسكنتموهن فيها قبل الطلاق ، حتى تنقضي عدتهن ﴿ولا يخرجن﴾ بقول . ولا تخرجوهن ﴿إلا أن يأتين بفحشة مبينة﴾ أنها فاحشة لمن عاينها أو علمها ومعنى « الفاحشة » ها هنا : كل أمر تعدى فيه حده ، كالزنا ، والسَّرَق (السرقة) ، والبَذاء على أحمائها (أهل زوجها) ، وخروجها متحولة عن منزلها الذي يلزمها أن تَعْتَدّ فيه .

الرسم الإملائي

١ - يا أيها	٤ - أموالكم
٢ - أزواجكم	٥ - يضاعفه
٣ - أولادكم	٦ - عالم
٧ - الشهادة	

وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن
بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ
حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ
لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا (١) فَإِذَا بَلَغْنَ
أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ
وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَٰلِكُمْ
يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ
اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ
وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ
قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (٣) وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ
الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ
وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ
حَمْلَهُنَّ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا (٤)
ذَٰلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ

التفسير

فأتي دلك فعلت وهي في عدتها ، فلروحها إخراجها من بيتها ﴿لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً﴾ رحعة

٢ – ﴿فإذا بلغن أحلهن﴾ يقول : فإذا بلغ المطلقات اللواتي في عِدَّةٍ أحلهن ، وذلك حين قرب انقضاء عدتهن ﴿فأمسكوهن بمعروف﴾ برجعة تراجعوهن ، إن أردتم ذلك ، ﴿أو فارقوهن بمعروف﴾ أتركوهن حتى تنقضي عددهن ، ﴿وأشهدوا دوي عدل منكم﴾ على الإمساك إن أمسكتموهن ، وعند الطلاق إن طلقتموهن ﴿وأقيموا الشهادة لله﴾ أدُّوها على الحق إذا دعيتم إليها ﴿يجعل له محرجاً﴾ ينجيه من كل كرب في الدنيا والآخرة .

٣ – ﴿من حيث لا يحتسب﴾ من حيث لا يدري ﴿ومن يتوكل على الله﴾ يفوض أمره إليه ﴿فهو حسبه إن الله بالغ أمره﴾ منفذ أمره مُمْضٍ قضاءه في خلقه وهو منقطع عن قوله « ومن يتوكل على الله فهو حسبه » ﴿قد جعل الله لكل شيء﴾ من الطلاق والعدة وغير ذلك ﴿قدراً﴾ : حداً وأجلاً .

٤ – ﴿واللائي يئسن من المحيض﴾ لا يرجون أن يحضن من الكبر ﴿إن ارتبتم﴾ بالحكم فيهن ، وفي عدتهن ، فلم تدروا ما هي ؟ فإن حُكْمَ عِدَدِهِنَّ إذا طُلِّقْنَ ، بعد دخول أزواجهن بهن ، ثلاثة أشهر . ﴿واللائي لم يحضن﴾ من الجواري لصغرهن ، إذا طلقهن أزواجهن بعد الدخول بهن ، فعدتهن ثلاثة أشهر ﴿ومن يتق الله﴾ ومن يخف الله ولم يخالف أمره

الرسم الإملائي

١ – بفاحشة	٥ – اللائي
٢ – الشهادة	٦ – يئسن
٣ – الآخر	٧ – ثلاثة
٤ – بالغ	٨ – اولات

سَيِّئَاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ﴿٥﴾ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ
سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ
وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ
فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم
بِمَعْرُوفٍ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾ لِيُنفِقْ
ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ
ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا سَيَجْعَلُ
ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ
رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا
نُّكْرًا ﴿٨﴾ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمْرِهَا
خُسْرًا ﴿٩﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى
ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾
رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَمَن

التفسير

٦ - ﴿أسكنوهن﴾ يعني : مطلقات النساء ﴿من حيث سكنتم﴾ من الموضع الذي سكنتم ﴿من وجدكم﴾ : من سعتكم [من مقدرتكم] التي تجدون ، حتى تنقضي عدتهن ﴿ولا تضآروهن﴾ في المسكن الذي تسكنونهن ﴿وإن كن أولٰت حمل فأنفقوا عليهن حتىٰ يضعن حملهن﴾ هي المرأة يطلقها زوجها ، ويَبُتّ طلاقها وهي حامل ، فأمره الله أن يسكنها ، وينفق عليها حتى تضع . وإن أرضعت فحتى تفطم ﴿وأتمروا بينكم بمعروف﴾ : اصنعوا المعروف بينكم ﴿وإن تعاسرتم فسترضع له أخرىٰ﴾ إن تعاسر الرجل والمرأة في رضاع ولدها منه ، فامتنعت من رضاعه ، فلا سبيل إلى إكراهها على رضاعه ؛ ولكنه يستأجر للصبي مرضعة غير أمه البائنة منه .

٧ - [﴿لينفق ذو سعة من سعته﴾ لينفق الذي بانت منه امرأته إذا كان ذا سعة وغنى ، على امرأته البائنة في أجر رضاع ولده منها وعلى ولده الصغير] ﴿ومن قدر عليه﴾ : ضُيِّقَ عليه رزقه فلم يوسع ﴿لا يكلف الله نفساً﴾ من النفقة على من تلزمه نفقته بالقرابة والرحم ﴿إلا مآ ءاتىٰها﴾ ما أعطاه الله من سعة أو قلة ، على قدر طاقته .

٨، ٩ - ﴿وكأين من قرية﴾ يقول : وكم من أهل قرية ﴿عتت عن أمر ربها﴾ : طغا أهلها وخالفوا أمر الله ﴿فحاسبنٰها حساباً شديداً﴾ لم نَعْفُ لهم عن شيء ﴿وعذبنٰها عذاباً نكراً﴾ : عظيماً مُنكَراً . ﴿فذاقت وبال أمرها﴾ : عاقبة ما عملت ﴿خسراً﴾ غبناً وخسارة .

الرسم الاملائي

١ - أولات	٨ - يا أولي
٢ - فآتوهنّ	٩ - الألباب
٣ - آتاه	١٠ - يتلو
٤ - آتاها	١١ - آيات
٥ - فحاسبناها	١٢ - مبيّنات
٦ - عذبناها	١٣ - الصالحات
٧ - عاقبة	١٤ - الظلمات

يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن
تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ
رِزْقًا ﴿١١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ
مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ
قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا ﴿١٢﴾

(٦٦) سُورَةُ التَّحْرِيمِ مَدَنِيَّة
وَآيَاتُهَا ١٢ نزلت بعد الحجرات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ
أَزْوَٰجِكَ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ
تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ ۚ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾
وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِىُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ
بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ ۖ
فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ



١٠ - ﴿ يـٰأولي الألبٰب ﴾ : يا أولي العقول ﴿ الذين ءامنوا قد أنزل الله إليكم ذكراً ﴾ قيل : هو القرآن .

١١ - ﴿ يتلوا ﴾ : يقرأ ﴿ من الظلمٰت إلى النور ﴾ من الكفر إلى الإيمان ﴿ قد أحسن الله له رزقاً ﴾ قد وسع الله [له] في الجنات رزقاً

١٢ - ﴿ يتنزل الأمر بينهن ﴾ ما بين السماء السابعة والأرض السابعة

سورة التحريم

١ - ﴿ يـٰأيها النبي لم تحرم مآ أحل الله لك . ﴾ إلى آخر الآية . قيل . أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مملوكته مارية القبطية في بيت زوجه حفصة بنت عمر وفي يومها ، فوجدته حفصة في ذلك ، فغارت لذلك ، فقال : ألا ترضين بأن أُحرِّمها فلا أقْرَبها ؟ قالت : بلى . فحرمها على نفسه ، وقال : لا تُذكري ذلك لأحد .

٢ - ﴿ قد فرض الله لكم تحلة أيمٰنكم والله مولٰكم ﴾ [« فرض » : بيّن . « مولاكم »] : يتولاكم بنصره .

٣ - ﴿ وإذ أسر النبي إلى بعض أزوٰجه حديثاً ﴾ قيل : هي حفصة بنت عمر . و « الحديث » . ما حرم على نفسه من « مارية » ، وقوله : « لا تذكري ذلك لأحد . » ﴿ فلما نبأت به ﴾ : أخبرت بالحديث صاحبتها . وقيل : إنها أخبرت به عائشة رضي الله عنها ﴿ وأظهره الله عليه ﴾ : أعلم نبيه أنها قد نبأت به صاحبتها ﴿ عرف بعضه ﴾ عرف [النبي] حفصة بعض

الرسم الاملائي

١ - صالحاً	٦ - يا أيها
٢ - جنات	٧ - مرضاة
٣ - الأنهار	٨ - أزواجك
٤ - خالدين	٩ - أيمانكم
٥ - سماوات	١٠ - مولاكم
١١ - أزواجه	

ٱلْخَبِيرُ ﴿٣﴾ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا
وَإِن تَظَـٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَـٰلِحُ
ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ
إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَـٰتٍ
مُّؤْمِنَـٰتٍ قَـٰنِتَـٰتٍ تَـٰٓئِبَـٰتٍ عَـٰبِدَٰتٍ سَـٰٓئِحَـٰتٍ ثَيِّبَـٰتٍ
وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ
نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَـٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ
لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَعْتَذِرُوا۟ ٱلْيَوْمَ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً
نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ
جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَـٰنِهِمْ
يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ

الرسم الإملائي

١ - تظاهرا	٧ - مؤمنات	١٣ - يا أيها
٢ - مولاه	٨ - قانتات	١٤ - ملائكة
٣ - صالح	٩ - تائبات	١٥ - جنات
٤ - الملائكة	١٠ - عابدات	١٦ - الأنهار
٥ - أزواجا	١١ - سائحات	١٧ - بأيمانهم
٦ - مسلمات	١٢ - ثيبات	

التفسير

ما أظهره الله عليه ، من حديثها صاحبتها ﴿وأعرض عن بعض﴾ . وترك أن يخبرها بعض ذلك .

٤ - ﴿إن تتوبآ إلى الله﴾ أيتها المرأتان ﴿فقد صغت قلوبكما﴾ مالت إلى ما كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحريم مارية على نفسه ﴿وإن تظهرا عليه﴾ عائشة وحفصة ﴿فإن الله هو مولىٰه﴾ وليه وناصره عليهما ، وعلى كل من بغاه سوءً ﴿وجبريل﴾ أيضاً وليه وناصره ﴿وصلح المؤمنين﴾ وخيار المؤمنين أيضاً أولياؤه وأنصاره ﴿والملٰئكة بعد ذلك ظهير﴾ أعوان على من آذاه وأراد مساءته .

٥ - ﴿عسىٰ ربه إن طلقكن﴾ معشر أزواج محمد ﴿مسلمٰت﴾ خاضعات لله ﴿مؤمنٰت﴾ مصدقات بالله ورسوله ﴿تٰئبٰت﴾ راجعات إلى ما يحبه الله منهن ﴿عٰبدٰت﴾ متذللات لله بطاعته ﴿سٰئحٰت﴾ صائمات ﴿ثيبٰت﴾ قد كان لهن أزواج فذهبت عذرتهن ﴿وأبكاراً﴾ لم يجامعهن أحد

٦ - ﴿قوآ أنفسكم وأهليكم ناراً﴾ يقول : [علموا] بعضكم بعضا من العمل ، ما تقون به من تعلمونه - إذا عمل به - النار ﴿غلاظ﴾ على أهل النار .

٧ - ﴿لا تعتذروا اليوم﴾ يعني : يوم القيامة .

شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ
وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٩﴾
ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ
كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا
عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾
وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ
رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ
وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ
ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ
بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴿١٢﴾

صدق الله العظيم

التفسير

٨ - ﴿توبة نصوحاً﴾ قيل : «التوبة النصوح» : أن يتوب الرجل من العمل السيىء ، والذنب يعمله ، ثم لا يعود إليه ﴿نورهم يسعى بين أيديهم﴾ : أمامهم ﴿وبأيمنهم﴾ كتبهم فيها البشرى ﴿أتمم لنا نورنا﴾ يسألون ربهم أن يبقي لهم نورهم ، فلا يطفئه أحد ، حتى يجتازوا الصراط.

٩ - ﴿جٰهد الكفار﴾ بالسيف ﴿والمنٰفقين﴾ أمر أن يغلظ عليهم بالوعيد وبالحدود ﴿واغلظ عليهم﴾ اشْدُدْ عليهم في ذات الله ﴿ومأوٰهم جهنم﴾ . مسكنهم.

١٠ - ﴿فخانتاهما﴾ كانت امرأة نوح تفشي سره وسر من آمن به إلى الجبابرة من قومه ، وامرأة لوط كانت تَدُلُّ على ضيفه ، وكان لوط يستتر بمن يضيفه . وكان ذلك خيانتهما لنوح ولوط في الدين ﴿فلم يغنيا عنهما من الله شيئًا﴾ لم يُغْنِ نوح ولوط عن امرأتيهما شيئاً من الله ، إذ عاقبهما ، وقيل لهما : ﴿ادخلا النار مع الدٰخلين﴾ يوم القيامة .

١٢ - ﴿ومريم ابنت عمرٰن التي أحصنت فرجها﴾ : منعت جيب درعها (ثوبها) جبْريلَ عليه السلام ﴿فنفخنا فيه﴾ في جيب درعها ﴿من روحنا﴾ من جبريل عليه السلام . ﴿وصدقت﴾ : آمنت ﴿بكلمٰت ربها﴾ بعيسى عليه السلام ، وهو كلمة الله ﴿وكتبه﴾ يعني التوراة والإنجيل ﴿وكانت من القٰنتين﴾ : المطيعين لله .

الرسم الإملائي

١ - يا أيها	٧ - الداخلين
٢ - جاهد	٨ - الظالمين
٣ - المنافقين	٩ - ابنة عمران
٤ - مأواهم	١٠ - بكلمات
٥ - امرأة	١١ - القانتين
٦ - صالحيْن	

قام بمراجعة هذا الجزء من المصحف الشريف على قواعد الرسم العثمانى لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر المتشكلة من الأساتذة أحمد على مرعى ـ رزق خليل حبة ـ محمود حافظ برانق ـ محمود طنطاوى ـ عبد الصبور إسماعيل ـ صادق القمحاوى . تحت إشراف إدارة البحوث والنشر بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف .

وقد أقرته اللجنة بالتصريح رقم ٣٥٨ بتاريخ ٢٦ من ربيع الأول ١٤٠١ هجرية الموافق ١ فبراير ١٩٨١ ميلادية .

والله ولى التوفيق

فهرس السور

بتوفيق الله ومعونته تم طبع هذا الجزء
من المصحف الشريف على مطابع الشروق

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

مهندس
ابراهيم المعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

○ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين « وبعد »

○ فنحمد الله حمداً كثيراً ، أن وفقنا وأعاننا على أن نصدر هذا المصحف الشريف مفسّراً وميسّراً لعامة المسلمين ، ولأجيالنا الصاعدة على وجه الخصوص ، وهي الأمل والرجاء في الغد المشرق المنشود للإسلام والمسلمين ، بإذن الله .

○ ولقد اتجهنا إلى تفسير الإمام الطبري ، إمام المفسرين وشيخهم جميعاً ، الأقدمين منهم والمحدثين ، فمن تفسيره [illegible] جميعاً [illegible]

ووقع الاختيار على « مختصر من تفسير الطبري » الذي وضعه ابن صمادح الأندلسي .. والذي استغنى فيه عن [illegible] جمهرة المسلمين ، ولا يلزم إلا أولي العلم والمتخصصين ، مثل القراءات والأحكام والإعراب واللغويات والاشتقاقات والأخبار والروايات وما إليها .

واقتصر [illegible] الروايات المعتمدة على أئمة التفسير ، واختار أقربها إلى معرفة الناس من الخواص [illegible]

● [illegible] الجارية على ألسنة الناس ولا المتعارفة بين أكثرهم وتجاوز المستعملة [illegible]

● [illegible] متناول ، ميسور المطالعة ، قريب المأخذ ، [illegible]

[illegible] الإمام الطبري [illegible] ([illegible] الإيجاز)

[illegible] الصفحة [illegible] لكل صفحة [illegible]

[illegible]